

حلية الأولياء وطبقات الأصفياء

حرمة المسلمين وقال جعفر لبعض أصحابه اجتنب الدعاوى والتزم الأوامر فكثيرا ما كنت أسمع سيدنا الجنيد يقول من لزم طريق المعاملة على الإخلاص أراجه ا عن الدعاوى الكاذبة وسئل جعفر عن العقل فقال ما يبعدك عن مراتع ال�لاك وسئل عن قوله تعالى ومن يكفر بالإيمان فقد حبط عمله قال من لا يجتهد في معرفته لا تقبل خدمته 664 . أبو بكر الطمساني .

ومنهم أبو بكر الطمساني العالم الرباني صاحب الأعلام والأكابر ونبه به الأعلام والأصاغر قدم أصبهان وخرج منها إلى نيسابور وتوفي بها سنة أربعين وثلاثمائة .

سمعت أبا حامد أحمد بن محمد بن رسته الجمال الصوفي يقول إنه قدم فكان نازلا عليه ذكر من أحواله الرفيعة واستصغر له الفانية الوضيعة وكان يقول جالسوا ا كثيرا وجالسوا الناس قليلا وكان يقول الطريق واضح والكتاب والسنة قائمة بين أظهرنا فمن صحب الكتاب والسنة وعزف عن نفسه والخلق والدنيا وهاجر إلى ا بقلبه فهو الصادق المصيب المتبوع لآثار الصحابة لأنهم سموا السابقين لمفارقتهم الآباء والأبناء المخالفين وتركوا الأوطان والإخوان وهاجروا وآثروا الغربة والهجرة على الدنيا والرخاء والسعادة وكانوا غرباء فمن سلك مسلكهم واختار اختيارهم كان منهم ولهم تبعا وكان يقول لا يمكن الخروج من النفس وإنما يمكن الخروج من النفس بـ وبصحة الإرادة ـ وكان يقول من استعمل الصدق بينه وبين ربه حماه صدقه مع ا عن رؤية الخلق والأنس بهم وكان يقول من لم يكن الصدق وطنه فهو في فضول الدنيا وإن كان ساكنا وكان يقول العلم قطعك عن الجهل فاجتهد أن لا يقطعك عن ا وكان يقول النفس كالنار إذا أطفيت من موضع تأجج من موضع كذلك النفس إذا هدأت من جانب ثارت من جانب وكان يقول كيف أصنع والكون كله لي عدو وإياك والاغترار بلعل وعسى وعليك بالهمة فإنها مقدمة الأشياء وعليها مدارها وإليها رجوعها